

CD/PV.1091
15 February 2008

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والتسعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الجمعة ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٨، الساعة ١٠/١٥ صباحاً

الرئيس: السيد محمد بالكافي (تونس)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعلن افتتاح جلسة مؤتمر نزع السلاح العامة الـ ١٠٩١.

أشكركم على استجابتكم الفورية لطلي تنظيم هذه الجلسة العامة اليوم. وقد دعوت لعقدها بناءً على طلب صريح من سفيرة الولايات المتحدة، السيدة روكا، التي تود أن تُدلي ببيانٍ عن بنودٍ من جدول أعمال المؤتمر. أُعطي الكلمة للسيدة السفيرة.

السيدة روكا (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): لقد طلبت هذا الصباح، توجيهاً للشفافية، أن أُعطي الكلمة لأطرح عليكم مسألةً تمم المؤتمر، تماشياً مع أحكام معاهدة الفضاء الخارجي المبرمة عام ١٩٦٧ وبروح التعاون الدولي.

وتود الولايات المتحدة الأمريكية أن تُعلم المؤتمر أن رئيس الولايات المتحدة قد صرّح لوزارة الدفاع الأمريكية بمحاولة توجيه ضربة إلى ساتل لا يعمل تابع لمكتب الاستطلاع الوطني، يسبح في مدارٍ آخذٍ في الانحراف. فقد صمّم الرئيس على أن حماية الحياة البشرية من أي خطرٍ محتمل يهددها مسألةٌ تكتسب أهميةً قصوى. وقد تمثل العامل الرئيسي المؤثر في قراره هذا فيما يتسم به الخزّان المعبأ بالهيدرازين بكامل طاقته من طبيعةٍ شديدة السُميّة، والذي يُحتمل أن يدخل المجال الأرضي من جديد دخولاً طبيعياً.

وقد عدّنا مؤخراً ثلاث قذائف إس إم-٣ (SM-3) وثلاث سفن تابعة لسلاح البحرية للولايات المتحدة لأداء هذه المهمة. ونتوقع، إن نجحت هذه الضربة، تحطيم خزان الوقود وتبديد الهيدرازين كي لا يشكل مرةً أخرى خطراً على الحياة البشرية. وسوف نختار وقت توجيه الضربة ومكانها والأبعاد الهندسية الواجب مراعاتها بحيث يتسنى تعظيم فرصة ضرب خزان الوقود وضمان دخول الحطام الناتج عنه بسرعة المجال الأرضي، فلا يشكل، بالتالي، خطراً على عمل السواتل وعمليات الفضاء السلمية. إضافةً إلى ذلك، سوف تُختار مرحلة توجيه الضربة بعناية لتقليل احتمال أن يؤثر الحطام الأولي الداخل من جديد في المجال الأرضي بعد ضرب الساتل على أي مناطق مأهولة بالسكان.

أما إذا فشلت الضربة، فمن المتوقع أن يدخل الساتل التابع لمكتب الاستطلاع الوطني من جديد المجال الأرضي دخولاً عشوائياً في ٦ آذار/مارس ٢٠٠٨ أو قُرب هذا التاريخ. ولا يمكننا في الوقت الحاضر التنبؤ بالمنطقة التي ستأثر بدخوله، إذ يمكن أن يحدث ذلك في أي منطقة على سطح الأرض تقع بين خطي عرض ٥٨,٥ شمالاً و ٥٨,٥ جنوباً. ونحن الآن بصدد بحث خيارات لإدارة العواقب التي قد تترتب على فشل الضربة للتخفيف من الأخطار التي قد تنجم عن سقوط خزّان معبأ بالهيدرازين بكامل طاقته فوق منطقة مأهولة.

وسواءً أُنجحت الضربة أم فشلت، فالولايات المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة إلى الحكومات للتخفيف من خطر العواقب المترتبة على تأثر أراضيها بحطام الساتل. ولا تطلب الولايات المتحدة مساعدة من الحكومات الأخرى من أجل تعقب الساتل أو التنبؤ بدخوله من جديد إلى المجال الأرضي.

السيدة روكا (الولايات المتحدة الأمريكية)

وتنص اتفاقية المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تُحدثها الأجسام الفضائية المبرمة عام ١٩٧٢ على أن أي دولة طرف فيها ستكون مسؤولة "مسؤوليةً مطلقة" عن الأضرار "التي يُحدثها جسمها الفضائي على سطح الأرض أو في الطائرات أثناء طيرانها". وبما أن الولايات المتحدة طرفٌ في الاتفاقية، فإن أي مسؤولية تقع عليها تجاه الدول الأطراف الأخرى فيها سوف تُحدّد وفقاً لشروطها. وفي حالة هبوط حطام أو أجزاء مكوّنة يُمكن استعادتها على أراضي حكومةٍ أجنبية، قد ترغب الولايات المتحدة في استعادتها وفقاً للمادة ٥ من اتفاق إنقاذ الملاحين الفضائيين وردّ الأجسام المطلقة إلى الفضاء الخارجي المُبرم عام ١٩٦٨.

وسوف تتماشى كل الإجراءات المتخذة بشأن هذه المسألة مع أحكام معاهدة الفضاء الخارجي المبرمة عام ١٩٦٧.

إن التزامنا بالشفافية بإخطار الحكومات الأجنبية والمجتمع الدولي الأوسع نطاقاً إنما يتماشى مع التزامنا بمباشرة عمليات فضائية مأمونة ومسؤولة. إذ يجيء توجيه هذه الضربة الاستثنائية استجابةً من لحالة طارئة بهدف درء احتمال وقوع أي خسائر في الأرواح. وهذه الضربة لا تشكّل جزءاً من أي برنامج لتطوير أو اختبار مضادات السواتل، ونحن لا نعتزم الاحتفاظ بالقدرة التقنية المتمخضة عن التعديلات المطلوب إجراؤها لتنفيذ الضربة.

والولايات المتحدة مستعدة لمناقشة هذا الموضوع باستفاضة في مؤتمر نزع السلاح توجيهاً للشفافية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً للسيدة السفيرة على هذا البيان المهم.

هل يرغب أيٌّ من الوفود في أن تُعطى له الكلمة في هذه المرحلة؟

لا يبدو ذلك. وبهذا إذن نختتم وقائع جلستنا اليوم. وسوف تُعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر برئاسة تركيا في يوم الثلاثاء الموافق ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٨، الساعة ١٠ صباحاً في هذه القاعة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/١٠
